

# قصيدتان

## ١ - بوابة الدخول الى العشق

لما جنّ الليل .. وأورق نجم سهيل  
طيرا صفق جناحه لبوح كئيب  
سال الجبل يطوي البيدا .  
اني مرتحل صوب مدائن ماء الله ، وفي الاجفان هوى  
يساقط كالرطب أفض على الاهداب  
والاصحاب  
ما ضنوا .. جاعوا  
نضحوا عرقا ..  
ظمئوا .  
وخبول الاحباب المرتدين غزتنا  
رسمت فوق صدور الاطفال العطشا .  
اني مرتحل صوب مدائن ماء الله  
فليفتح زمني كل الابواب .

\*\*\*

يا ماء .. افتح صوتك ان بقايا بدني  
تلهث تحت دروع الالم  
يا ماء .. افتح وجهك للمحمولين على أعناق الرمل  
آني خلّفت ورأئي وطني  
ان تفتح .. أقاتل عاقولا ملقى في وجهي  
وأعلّق أجزائي قنديلا أخضر في باب حديقه  
ان تفتح .. ستنام الصفصافة عند ظلال عشيقه  
فتح ..  
افتح

فتح العشق طريقه .

\*\*\*

أقمت ، يا ممتدون على ماء الصحراء  
كل الاصوات المطلية بالقار  
نزفت أعينها العار ، وتاشتني أسياف « ربيعة »  
سمرت جسدي في عري الشمس ، أدارت وجهي  
صوب الوطن

واحتدم السيفون

صلبوا عيني .. غدوت أشمّ رياح حناجركم  
قطعوا كفي ... فالبسني بدو العصر دمي .  
يا ممتدون على ماء الصحراء ويا زمني  
آني حنّات ، الليلة ، كفي .. توسدت العشقا  
وعروسي عنبرت الحبا

## ٢ - عرس الدم

حنفة من خضاب البنات  
ليلة العرس ، قالت لها أمها

شامة تشرب الشمالأ ،  
فامسحي وجهك الاسمرا  
بارتعاش الغد .

\*\*\*

مثلث الطرف يأتي المساء  
حاملا وجهه المتعبا .  
والرجال استبيحوا ، فمادت بهم  
أعين النجم ، وأنشقت الارض تستنفر الخيلا .  
والتي رشت الماء للمتعبين غداة استحشت خطاهم  
علّقت وردة بقميص الحبيب ،  
وارتدت ثوبها الايضيا  
، مثلما تبعث الانجم  
- في دجى - وجهها المسبلا ،  
وارتقت صوتها :

« خزامي وآس

جيين حبيبي

و « هيل » وماء

عيون حبيبي .

حبيبي تعال ، فرشت لك المنزلا  
وطيبت صدري بريح الحقول كما تشتهي  
حبيبي تعال ، فقد مسني الوجد .. ضم  
احتراتي

فانت ، كما قالت الباكرات ،

ندى لامس السنبلأ .

والذي اقتاده البدو من « عطبرة » (x)

يحمل الماء في صوته زورقا

حنّ الضفتين بشوق غفا فوق جرح الجرار العذارى

فالجنود السكارى

رسموا وجهه بثقوب الرصاص

ضربوا كفه الحاملة

خاتم العرس ، في بابها ،

صار فيروزه قبرة

رفرفت واختفت في ثياب التي رشت الماء للمتعبين .

انت يا بنت قيظ الصحارى

دمك الاسمر الوادع

يبحر

فيلقا للخلاص

وسط نخل يعلّق وشمك و « المحلبأ » (xx)

البصرة عبد الكريم راضي جعفر

(x) عطبرة : نهر في السودان .

(xx) المحلب : نبات ، ثمره يشبه ثمر الحنطة ، تنظيب

به النساء الريفيات .